مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر أحداث آب 1955 على مسار حركة المقاومة الجزائرية

The Impact of the August 1955 Events on the Course of the Algerian Resistance Movement

زهراء عدنان علوان

. Zahraa Adnan Alwan

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

هجوم العشرون من آب 1955، مؤتمر وادي الصوام ، المحافظ السياسي ، جبهة التحرير الوطني

المستخلص باللغة العربية:

الملخص

إن اندلاع أي مقاومة ضد مستعمر أجنبي لابد من أن يسبقه تنظيم شامل لكافة الجوانب ، ولا سيما الجانب العسكري لكون تلك المقاومة ستتحول الى ثورة شاملة ، فالمفارقة ما بين شعب محتل والمحتل نفسه كبيرة ، وبطبيعة الحال تخلق بينهما مواجهة صعبة لاسيما أن الشعب ذو إمكانيات عسكرية محدودة ومحتل ذو إمكانيات عسكرية متطورة ، فضلاً عن حاجة الثورة الى تنظيم سياسي وإداري من حيث مركزية القيادة ومشاركة كافة أفراد الشعب ، وعليه فالمقاومة الجزائرية كانت تفتقر إلى تلك الإمكانيات في بداية انطلاقها ، ونتيجة لذلك اتت الدراسة إلى بيان كيفية انطلاق المقاومة بشكلها البسيط ، ومن ثم وصولها الى مرحلة الثورة ذات التنظيم شامل في كافة النواحي .

المقدمة

سار الشعب الجزائري في مقاومة الاحتلال الفرنسي ضمن عدة مراحل بدءًا من المقاومة المسلحة التي تركزت في مناطق الأرياف ، ومرورًا بالمقاومة السياسية التي أتت نتيجة فشل المقاومة المسلحة في تحقيق أهدافها وكبدت الجزائريون خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات ، وعليه كانت المقاومة السياسية مرحلة أخرى خاضها الجزائريون في محاولة منهم لتفادي الخسائر السابقة والحصول على حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ورغم ذلك لم يتمكن الجزائريون من الحصول على حقوقهم من السلطات الفرنسية وأبقت الاوضاع على ما هي عليه منذ الاحتلال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، فكان لابد من نهضة مسلحة شاملة لكافة المناطق الجزائرية لمواجهة الاحتلال ، وبناءً على ذلك انطلقت الثورة الجزائرية التي مرت بمرحلتين تمثل الاولى شكلها البسيط من حيث الاسلحة والتنظيم ، مرورًا بهجوم العشرون من آب عام 1955 والذي فند ادعاءات فرنسا على الثورة وثوار وانتهاءً بمرحلة ذات تنظيم عالٍ انبثق من مؤتمر وادي الصومام عام 1956 ، والذي أعطى للثورة صورة واضحة المخططات والأهداف ، ووضع أسس التنظيم العسكري والسياسي والإداري والدبلوماسي ، فضلاً عن وضع الشروط اللازمة للمفاوضات مع فرنسا ، واستثمار المستوى الخارجي في خدمة القضية الجزائرية ، وفي نفس الصدد تركت مبادئ المؤتمر الخلاف مستمرًا في مسيرة الوطنيين الجزائريين عندما فتحت مبادئ المؤتمر الخلاف ما بين اعضاء الداخل واعضاء الخارج حول قيادة الثورة ، وبالتالي رفض اعضاء الوفد الخارجي مقررات المؤتمر بقوة ، ونتيجة لذلك ُطرحت تساؤلات لتوضيح مسيرة الثورة الجزائرية وكيف ساهم هجوم العشرون من آب 1955 في وضع أسس تنظيمية واضحة المعالم للثورة من خلال عقد مؤتمر وادي الصومام ، ويمكن تحديدها بالآتي ، ماهي الدوافع التي أخرجت بيان اول نوفمبر(تشرين الأول) 1954 ، عقب احتلال دائم مئة وثلاثين سنة ؟ ، كيف ساهم هجوم العشرون من آب 1955 في إعطاء صورة حقيقة عن الثورة الجزائرية ؟ ، هل يُعد مؤتمر وادي الصومام دراسة شاملة للمرحلة الاولى من انطلاق الثورة الجزائرية ؟ وما هو التنظيم الذي وضعه للاستمرار الثورة ؟ وهل نالت كل قراراته القبول ؟

وتضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة ، إذ تطرق المبحث الاول :أحداث العشرون من آب عام 1955 ، واستعرض المبحث الثاني : نتائج هجوم العشرون من آب عام 1955، فضلاً عن الخاتمة التي من خلالها تمت الإجابة عن كافة التساؤلات التي طرحت في المقدمة استنادًا إلى مجموعة من المصادر التي ثبتت في قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول : أحداث العشرون من آب عام 1955

تحولت مسيرة الحركة الوطنية الجزائرية على صعيد المقاومة السياسية وأسلوب الكفاح الوطني إلى اتباع نظام الحزب الواحد تزامنًا مع تحول حركات التحرر بشكل عام من التعددية الحزبية إلى نظام الحزب الواحد فشهد عام 1954 تجمع مختلف القوى الوطنية الجزائرية ، سواء على المستوى الفكر أو على مستوى الأسلوب ، في الكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي ، من خلال تشكيل " جبهة التحرير الوطني الجزائرية " [1] ، التي اتبعت نظرية سياسية وعسكرية واضحة باعتماد أسلوب الكفاح المسلح المؤكد على الاستقلال السياسي بمضامينه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والقائم على الاستقلال الوطني التام ، ولقد أوضحت تلك السياسة من خلال بيانات ومؤتمرات الثورة عبر مسيرتها منذ عام 1954 حتى عام 1962 [2] .

ومن هذا المنطلق فإن جبهة التحرير الوطني لم تكن حزبا او منظمة كبقية الأحزاب أو المنظمات قائمة على التنافس مع التشكيلات السياسية الأخرى من حيث ممارسة المزايدة السياسية أو القيام بنشاط مماثل لما تقوم فيه المنظمات الأخرى التي توفرت لها الشرعية القانونية والثقة والطمأنينة ، أو حتى العمل على استمالة التشكيلات الأخرى بجانبها ، وعليه استطاعت تعزيز الصفوف ، وتحقيق جبهة جزائرية حقيقية [3]، وتخطت العقبة الحزبية الضيقة التي طالما كانت تستغلها فرنسا كعامل تمزيق للحفاظ على تواجدها داخل الجزائر وفق سياسة " فرق تسد" فضلاً عن أن ميلاد الجبهة أعطى دافع قوي للقضية الجزائرية من خلال جمع الأخوة الأعداء ولمّ شملهم من مختلف الأحزاب والحركات السياسية والطبقات الاجتماعية ، مع فتح امكانية الانضمام الى الكفاح المسلح دون أي اعتبار [4] .

ولا يفوتنا ان ننوه ان الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجزائر لم تكن قد تغيرت في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بل على العكس ازدادت سوءًا فمع تزايد أعداد السكان وضيق مجالات العمل ، رغم وجود الاستثمارات الصناعية الفرنسية حرم الجزائريون من الاستفادة منها بسبب النظام الاستعماري الرأسمالي فكانت الأجور زهيدة لهم ، بينما جل الارباح تذهب الى المستثمرين الفرنسيين ، وأصبحت ثلث الأراضي الزراعية الخصبة ملكاً للأوربيين ، وبالتالي بدأت أحوال الجزائريين تسير من سيء الى أسوأ ، فضلاً عن وجود التفرقة الاجتماعية ولا سيما في التعليم ، ومن الضروري الإشارة إلى العوامل الخارجية التي رافقت الاوضاع الداخلية ومن أهمها تحول كل من المغرب وتونس عام 1954 إلى الكفاح المسلح ، فضلاً عن التأثير البعيد المدى الذي تركته الاحداث الهند الصينية في كونها اول مستعمرة فرنسية تظفر باستقلالها نتيجةً للكفاح المسلح وفي نفس الصدد عمدت الحكومة الفيتنامية الى تدريب الأسرى الجزائريين الذين دفعهم البؤس الذي يخيم على بلادهم الى الالتحاق كجنود مرتزقة في الجيش الفرنسي ، ورغم استفادت الجزائريون من تجربة الهند الصينية ، فإن

قادتهم لم يكونوا غافلين عن الفرق الشاسع بين البلدين الذي يجعل النضال أشد صعوبة [5] .

وفي هذا الإطار انطلقت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني عام 1954 في منطقة القبائل من جبال الأوراس ، وأعلنت عن أهدافها في البيان الموجه صباح الأول من تشرين الثاني إلى الشعب الجزائري [6]، و كان أول عبارة يستفتح بها مفجرو الثورة بيانهم [7] ، ((أيها الشعب الجزائري ، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية : أنتم ستصدرون حكمكم بشأننا- نعني الشعب بصفة عامة ، والمناضلين بصفة خاصة – معلمكم ان غرضنا من نشر هذا الاعلان هو : ان نوضح لكم الاسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية ، التي تهدف الى الاستقلال الوطني في اطار الشمال الافريقي ، ورغبتنا ايضاً هو ان نجنبكم الالتباس الذي يمكن ان توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .....)) [8] .

وفي مستهل البيان نجد أن أصحابه أعدوا العدة لتفجير الثورة ، ونذروا أنفسهم للجهاد ، وتوجهوا دون أية وساطة وبصورة مباشرة إلى الشعب الجزائري برمته ، من دون ترك أية فئة سواء من الشباب والنساء والشيوخ والمثقفين والفلاحين وفي القرى والمدن ، باعتبارهم أصحاب القضية الوطنية ، فضلاً عن ذلك لم يترددوا في الإفصاح عن الأسباب الجوهرية للثورة وتوضيح طبيعة المشروع الذي أعدوه ، والمقومات الأساسية لوجهات نظرهم تجاه العمل المسلح الذي ناشدوا الشعب الجزائري وكل المناضلين المؤمنين بالقضية الوطنية أن يباركوه ويدعموه ، وجاء التوضيح نتيجة إدراك محرري البيان بكل الأخطار المحدقة في القضية الوطنية ، وبكل ما قد يعترض مشروعهم من مؤامرات ودسائس [9] ، وبناءً على ذلك عكس بيان اول نوفمبر مستوى عالٍ من النضج السياسي وعمق النظرة الثورية للمشكلة الاستعمارية ، وبعد النظرة بالنسبة للآفاق المستقبلية عن طريق حمايتها من مخاطر الانحراف وتأمين مسيرة الثورة نحو هدفها الاساسي ، بالرغم من عنف الصراع وضخامة التضحيات التي ستُبذل من اجل ذلك [10] ، واستكمالاً مع ما تم ذكره في بداية البيان أعلن عن أهداف الثورة وبرنامجها للعالم أجمع [11] ، ومن اهدافها الاستقلال الوطني ، واستمرار الكفاح المسلح ، وفتح الباب أمام جميع الحركات الوطنية والاحزاب السياسية وجميع الجزائريين لخوض معركة التحرير دون أي اعتبار آخر [12].

وقد واجهت الثورة الجزائرية مشاكل عدة عشية انطلاقها تمثلت بمتطلبات العمل العسكري كالتموين والتخزين وتوزيع الأسلحة على كافة المناطق العسكرية بشكل محكم ، والتخطيط لتسليح وإنشاء المخابئ وهياكل التنسيق ، وقد حاول قادة الثورة معالجة هذه المشاكل بدقة وبالتحديد في ميدان التسليح ، والتكيف مع الظروف والمستجدات العمل العسكري [13] ، وعليه شكلت الأسلحة مصدر قلق للجميع [14] ، وبالتالي بدأت الثورة الجزائرية كفاحها المسلح وجهادها ضد الاستعمار الفرنسي بأسلحة تقليدية أحدثها بنادق الصيد وبعدد يتراوح ما بين ثلاثمائة وخمسين إلى اربعمائة بندقة [15] .

وبصرف النظر عن أحداث الثورة الجزائرية ، فإن اندلاعها وضع جميع المناضلين والمسؤولين في الأحزاب الجزائرية أمام الأمر الواقع ، لأنه فرض عليهم الاختيار بين البقاء مع عملاء فرنسا في الجزائر وغلاة الاستعمار ، أو الانضمام إلى الثورة لتحرير الوطن ، ومن البديهي أن يكون الهدف من تسمية الحركة الوطنية الجديدة باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية حتى يفتح الباب امام الجميع للانخراط في صفوف الحركة ، لأنه تحرير أي بلد لا يمكن ان يكون حكرًا على حزب واحد ، وهنا تكمن أهمية وجدية الثورة [16] ، وبطبيعة الحال بدأت ردود الفعل من قبل الأحزاب السياسية تجاه الثورة وجبهة التحرير الوطني الجزائرية ايجابية عموماً [17]، إذ كان المركزيون أول من تعاون مع اللجنة الثورية ، ولم تكن ثمة مشكلة أمام جمعية العلماء المسلمين في انضمام أعضائها إلى الجبهة ولا سيما أن جمعية لم تعلن عن نفسها يوماً حزبا قائماً بذاته ، وحُل الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من قبل فرحات عباس واحمد فرنسيس ، وتركا لأعضائه حرية الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، فضلاً عن انضمام الحزب الشيوعي الجزائري رغم ارتباطه مع الأحزاب الشيوعية في مختلف أنحاء العالم ، وامتيازه بالتنظيم الحزبي الدقيق [18] .

وبطبيعة الحال كان لابد أن ترد السلطات الاستعمارية في الجزائر على الثورة بقوة وشراسة ، ولاسيما بعد تطور الاحداث الداخلية في صالح القضية الجزائرية ، إذ عملت على اتخاذ عدة مواقف كان أولها إظهار الثورة منذ اندلاعها على أنها عصيان مدني مسلح ، ووصف القائمين عليها بقطاع الطرق واللصوص ، وستُقضى عليها متى شاءت وخلال أيام معدودة ، وثانيها ممارسة أبشع أنواع القتل والتنكيل ، فضلاً عن اعتقال العديد من الجزائريين وزجهم في السجون ، ومن ثم رفع عدد قواتها في الجزائر من تسع واربعين الفًا إلى مئة الف عسكري خلال شهر واحد ، ومن زاوية أخرى اتخذت موقفاً ثالثاً جاء نتيجة خطورة الموقف حيث تمثل بالوعود المعسولة حول تطبيق الإصلاحات الخاصة بالوضع الداخلي ، وساهمت هذه المواقف في تأثير على الثورة في مرحلتها الأولى رغم التحاق العديد من أبناء الشعب الجزائري في صفوفها[19] ، ولعله من المفيد ان نؤكد ان التحضير السريع للثورة ، والوسائل المحدودة ، والجو السياسي الغامض يعطينا تصورًا بأننا في بداية مغامرة خطيرة ، لكن نضج شعب متمرس على الكفاح ، وإرادة قدماء المنظمة الخاصة حولوا هذه البداية إلى حرب تحرير حقيقية [20] .

استناداً إلى ما سبق دخلت الثورة الجزائرية مرحلة جديدة في مطلع عام 1955 سواء من حيث القيادة او من حيث العمليات العسكرية التي شنها قادة الثورة ضد الاحتلال الفرنسي ، إذ تمركزت القيادة الجديدة في العاصمة متمثلة بقيادة الثلاثي كريم بلقاسم[21] ، عبان رمضان[22] ، عمر أوعمران ، وقد ظهرت معالم النواة الجديدة للثورة الجزائرية في صيف 1955 بعد الاتصالات التي تمت بين عبان رمضان وكريم بلقاسم وعمر اوعمران من جهة وبين قادة

الولاية الثانية زيغود يوسف[23] والعربي بن مهدي قائد الولاية الخامسة من جهة أخرى وأشار زيغود يوسف ان الثورة لا يمكن أن تنجح من دون الحصول على الأسلحة من الخارج والتي لم تصل من قادة الثورة في الخارج ، فضلاً عن تلقيه رسالة من قائد الولاية الاولى في الاوراس بعد إلقاء القبض على قائدها الأصلي مصطفى بن بولعيد [24] يطلب فيها من زيغود يوسف أن يتحرك ويقوم بعمل ما لتخفيف الضغط عليهم من قبل السلطات الفرنسية [25] .

ونتيجةً لذلك عقد زيغود يوسف قرب مدينة سكيكدة في مكان يسمى دشره زمان اجتماعًا عامًا ضم قيادة المنطقة ومسؤولي النواحي ، وطرح فكرة إعادة عملية العشرون من حزيران التي تمكن من خلالها من حشد ما يقرب ألفي مناضل والقيام بتجربة ناجحة في سكيكدة تمثلت بهجوم محكم على المدينة وضواحيها ، وبعد رسالة قائد المنطقة الاولى شهاني البشير ، نوقشت الفكرة ووافق الجميع على القيام بهجوم شامل كما طرحه زيغود يوسف يشمل جميع المدن والقرى التي يتمركز فيها المناضلون في المنطقة الثانية يعني من شرق مدينة جيجل مرورًا من قسنطينة الى شرق مدينة قالمة ولحاقًا بالبحر شمالًا ، حتى تشعر الحكومة الفرنسية والسلطات الاستعمارية بأن الثورة شعبية وأن الشعب يساندها ويعززها ، وتضامنًا مع الشعب المغربي في الذكرى الثالثة لاعتقال ملكهم محمد الخامس ، قرر الجميع العشرون من آب 1955 بدء الهجوم ، والذي سيقع نهارًا خلافًا لما وقع في فاتح نوفمبر ويستمر لمدة ثلاثة ايام ، ووزعت المسؤوليات وقسمت المنطقة إلى ست نواحي [26] . وبناءً على ذلك ، وقع الهجوم عند منتصف النهار في وقت أذان صلاة الظهر حتى تمتزج الدعوة للصلاة بالدعوة للجهاد ، وهو ما حدث في أغلبية المدن والقرى ، فضلاً عن اشتداد الحرارة بعد الظهر ومعظم الجيش الفرنسي غير معتادين على ذلك ، الأمر الذي دفع زيغود يوسف لاختيار تلك الساعة من النهار [27]، ومن هذا المنطلق كان الهدف من الهجوم هو إشعار أهل المدن بالثورة التي لايزال تأثيرها حتى ذلك الحين محصورًا في الأرياف ، وفك الحصار عن المنطقة الأولى التي ركز الجيش الفرنسي ضرباته عليها [28]، فضلاً عن النيل من طوق الدعاية الفرنسية الذي يصور الثورة قضية داخلية ، وإثبات وجود ثورة وطنية في الجزائر للرأي العام الفرنسي والدولي ، ودعم تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن دورتها العاشرة المقرر عقدتها في أيلول 1955 ، وكذلك التأكيد على شمولية الثورة ووجودها في كل مكان وإظهار قدرتها التنظيمية ، وكسب الأسلحة من العدو نظرًا للحاجة الماسة لها في تسليح رجال الثورة بالأخص في ظل عدم وصول الأسلحة من الخارج ، ليس هذا فقط بل الرد على عمليات الإبادة والقتل الجماعي والنفي الذي مارسته القوات الاستعمارية بعد إعلان حالة الطوارئ في البلاد [29]، فضلاً عن إزاحة الستار عن المتقاعسين ليتخذ كل واحد منهم موقفه الواضح من الثورة ، وبالتالي قطع الطريق أمام المتمردين والمشككين ، ولذلك ينبغي الاشارة إلى ان هذه الاهداف هي نفسها التي استشهد من اجلها ابطال كثيرون من أجل ان تبقى الجزائر مسلمة عربية حرة [30].

وقد حقق الهجوم نتائج كثيرة تمثلت في إبعاد الشبهة عن الثوار بأنهم قطاع طرق ، وتحطيم أسطورة تفوق القوات الفرنسية ، وإسقاط طائرتين فرنسيتين ، فضلاً عن تأكيد شمولية الثورة ، وتلاحم الشعب الجزائري ، وتجنيد الكثير من الشباب في صفوف الثورة [31]، وكذلك أعطى الهجوم للثورة صدى كبيرا في الخارج ، وأجبر الجيش الفرنسي على طلب إمدادات كبيرة سوف يسبب في مضاعفة النفقات التي تضعف من قواه وتغير خطة تواجده في الميدان وبالتالي يتكبد خسائر فادحة في العتاد والرجال[32] .

ولابد من الاشارة إلى رد فعل القوات الفرنسية تجاه هجوم العشرون من آب 1955 ، إذ عملت تلك القوات على ارتكاب مجازر في حق السكان العزل الذي اطلقت عليهم وابلًا من نيران رشاشاتها ، واقتحمت المحلات والبيوت ، وأحرقت القرى والمداشر ، أمام مرأى ومسمع القادة العسكريين والاجهزة الرسمية [33] ، وبالتالي عمليات القمع والوحشية استهدفت المواطنين بدون تمييز ، وأختلفت الجهات في ذكر إعداد القتلى فجبهة التحرير الوطني الجزائرية نشرت يومها اسماء وعناوين أثنى عشر الفًا ما بين قتيل وقتيلة ، بينما السلطات الفرنسية تحدثت عن حوالي الف وخمسمائة شخص من بينهم حوالي مئة وعشرين اوروبيًا [34]. وقد ذكرت جريدة واشنطن بوست في السادس والعشرين من عام 1955 بأن الاوامر صدرت الى القوات الفرنسية ، ((بان تضرب اولًا وتستوضح ثانياً)) [35] . ورغم ذلك شكلت هجوم العشرون من آب منعطفًا حاسمًا في مسار العمل الثوري بشكل عام نتيجة المكاسب السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي حققتها على المستويين الداخلي والخارجي [36].

وأكدت فشل القوات الفرنسية الذريع في تطويق الثورة في جبال الاوراس ، وأن القوة العسكرية والسياسية الوحيدة في الميدان هي جبهة التحرير الوطني الجزائرية [37] ، وهكذا كان لهجوم العشرون من آب1955 الذي جمع بين العمل السياسي والطابع العسكري انعكاسات كبرى على تقوية جيش التحرير الوطني ليأخذ المبادرة في إبراز دوره بقوة في الثورة [38] .

المبحث الثاني : نتائج هجوم العشرون من آب عام 1955

غيرت النتائج التي حققها هجوم العشرون من آب 1955 مجرى الثورة ، وأعطاها البعد الشعبي ، فضلاً عن اتساع رقعتها ، الأمر الذي تطلب عقد مؤتمر تنظيمي من اجل تقييم ورسم الطريق لمرحلة جديدة من الكفاح المسلح [39] ، ومن زاوية أخرى ، شهد الداخل الجزائري في الرابع والعشرين من شباط 1956 تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي نجح في الانضمام الى الاتحاد العالمي للنقابات العالمية الحرة والذي كان بمثابة فرصة لمواجهة الحركة النقابية الفرنسية ، وعلى المستوى الخارجي نقل الطلبة الجزائريون الثورة الى العاصمة الفرنسية باريس بعد المظاهرات التي قاموا بها في الثالث والعشرين من شباط 1956 ، وأثبتوا من خلالها اهتمام الطالب الجزائري بقضية أمته في ظل خوضها معركة الاستقلال ، فضلاً عن ذلك ، وتحت تأثير الثورة الجزائرية ، نال المغرب استقلاله في الثاني من آذار 1956 ، ومن ثم اعقبته تونس في العشرين من آذار من العام ذاته ، بعد أن أدركت فرنسا ان من غير الممكن خوض الحرب على ثلاث جهات ، وكذلك رفض مجلس الأمن في حزيران 1956 النظر في القضية الجزائرية تحت حجة أن الوقت لم يحن بعد ، بعدما طُرحت القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن [40]، وتماشيًا مع ما تم ذكره ، سعى قادة الثورة إلى التحضير لمؤتمر وطني يضم الجميع لتقوية صفوف الثورة ، ولإحباط المساعي الفرنسية ، ودراسة الأوضاع الخاصة والعامة للثورة ، وتشريع ميثاق سياسي يعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وبتسيير المقاومة ، ويحدد وسائلها وأهدافها ، وعليه بدأت الاتصالات بين مسؤولي المناطق وقياداتها للإعداد للمؤتمر الذي تغير زمان ومكان عقده عدة مرات نتيجة تسرب معلومات عنه لسلطات الاحتلال ، من سوق أهراس إلى الشمال القسنطيني إلى الأخضرية ، الى ان وقع الخيار على منطقة وادي الصومام ، وجاء الاختيار ليؤكد السيطرة العسكرية لجيش التحرير الوطني ، وليكذب الادعاءات الفرنسية بسيطرتها على هذه المنطقة [41]، وحدد موعد عقده في الذكرى الاولى لمعارك العشرون من آب 1956 [42] .

وبناءً على ذلك عقد المؤتمر في غابة "أكفادوا" في السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام ، وتحديدًا في قرية " ايفري أوزلاقن " [43] ، وقد اقتصر الحضور في المؤتمر على قادة الداخل فقط ، وتركز جدول اعمال المؤتمر الذي بدأ المجتمعون بدراسته ومناقشته وتحليله منذ الرابع عشر من آب حول دور المجموعة الخارجية : هل يقتصر على تقديم الدعم الدبلوماسي وامدادات السلاح أم ينبغي ان يكون الكفاح تحت قيادة مجموعة تتخذ مركزاً لها خارج الجزائر ، وهل يتم توجيه الكفاح من داخل البلاد أم من خارجه [44]، بينما تغيب ممثلو الولاية الاولى " الأوراس" نتيجة استشهاد قائدهم مصطفى بن بولعيد في الخامس والعشرين من آذار 1956[45]، وكما تغيب جماعة الخارج بعد ظهور خلافات بين الطرفين إذ جرى اتصال وتبادل الرسائل معهم في القاهرة ، ولكن لم يتم الاتفاق على بعض النقاط ولاسيما القيادة فجماعة عبان رمضان كانت تقترح قيادة واحدة ستة اعضاء من داخل الجزائر ، وضرورة وجود القيادة في داخل الجزائر ، بينما جماعة القاهرة كانت تقترح قيادة مزدوجة ، ستة اعضاء داخل الجزائر وستة من خارجها [46] ، فضلاً عن ذلك كان حضورهم يتطلب حذرًا كبيرًا من العمليات العسكرية وفقدان الأمن [47] .

وتجدر الاشارة إلى أن أصحاب الداخل قد عجلوا بعقد الاجتماع دون انتظار وصول زملائهم تفاديًا للصراعات الشخصية والمواجهات او تكريس اتجاه واحد فقط ، فكانوا يتحدثون عن أولوية الداخل على الخارج في اتخاذ القرارات ونفي الزعامة الفردية ، وهذه الرواية الاولى ، أما الرواية الثانية كان مفادها بخصوص تغيب أعضاء الخارج عن المؤتمر هي أن المكان الاول قد اكتشفه العدو ، والثاني معرض للخطر ، ولو بقي أصحاب الداخل ينتظرون وصولهم لضاعت الفرصة باكتشاف العدو و لفسدت الخطة [48] .

وبطبيعة الحال ترأس المؤتمر العربي بن مهيدي ، وعُيّن عبان رمضان الكاتب العام [49] ، وحضره حوالي خمسين ممثلاً عن القوات الثورية [50] ، واستكمالاً لما سبق تضمن جدول إعمال المؤتمر عدة أمور وهي شرح الأسباب التي دعت إلى الاجتماع ، وتوحيد الجوانب العسكرية والسياسية والإدارية ، العتاد ، ونظام العمل العسكري والسياسي ، والعلاقة بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني ، وتقديم التقارير عن كل منطقة ، فضلاً عن مواضيع أخرى [51] ، وعليه استمع المؤتمر خلال عشرة أيام الى التقارير السياسية والعسكرية عن كل منطقة ، ودرس مختلف قضايا الثورة ، وتبين بعد الدراسة أن الثورة بحاجة الى هياكل ومؤسسات تنفيذية وتشريعية ، وإسناد المسؤوليات السياسية وتحديد مهام كل جهة ، فضلاً عن إعادة النظر في مخطط العمليات والتقسيم الجغرافي ، وتغير اسم المنطقة الى ولاية ، وضبط الإعلام والدعاية ، وربط العلاقات بين القيادات ، وطرق تدبير السلاح وتوصيله وكيفية مخاطبة الشعب والأقليات في الجزائر ، ومن ثم التوجه الى الرأي العام العربي والأوروبي والدولي [52] ، ونتيجة ذلك قرر اعضاء المؤتمر وضع نظام متكامل للثورة [53] ، وخرج المؤتمرون بعدة قرارات هامة في كافة الميادين السياسية والعسكرية والإدارية ، وصادق عليها جميع المشاركين في المؤتمر وتم التوقيع عليها في الجلسة الختامية للمؤتمر [54] .

وإن تنظيم وهيكلة الثورة الجزائرية بمعنى وضع مرجعية نظرية وفكرية ، ولا سيما هيكلية وإدارية الجيش وجبهة التحرير الوطني ، تُعد من أهم قرارات المؤتمر إذ تمثلت في تأسيس مجلس وطني للثورة الجزائرية الذي أصبح أعلى هيئة نظامية للثورة وبمثابة برلمان يشرع ويخطط لها ، وتكون من أعضاء دائمين حدد عددهم بسبعة عشر عضوًا ، وسبعة عشر عضوًا اضافيًا ، وبالتالي تكون المجلس من أربعة وثلاثين عضواً [55] ، وحُددت مهامه في حماية السيادة الوطنية ، وهو الوحيد الذي له صلاحية وقف إطلاق النار والمصادقة على اتفاقية وقفه بنسبة اربعة أخماس اعضائه الحاضرين او الممثلين ، ومراقبة الحكومة المؤقتة وتجديد

سياستها بعد إنشائها ، وتقدم تقرير له عن كل نشاطاتها في كل دوره من دوراته ، ويقوم المجلس بمهمة تعيين أعضاء الحكومة ومنحها الثقة ، والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات التي تبرمها الحكومة بأغلبية الثلثين وأن المجلس هو الوحيد له صلاحية اتخاذ القرار بالدخول في مفاوضات مع فرنسا[56]، وأنبثق من المجلس لجنة التنسيق والتنفيذ التي هي بمثابة سلطة تنفيذية تكونت من قادة بارزين في داخل الجزائر سواء كانوا حاضرين في المؤتمر أم غائبين عنه إذ بلغ عددهم خمسة أعضاء ، وتتولى اللجنة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاء المجلس الوطني الجزائري[57] ، وبالتالي هي مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة العسكرية والسياسية والدبلوماسية والاجتماعية والإدارية ، وكل القادة العسكريين مسؤولون أمامها بصورة مباشرة ، وقد اتخذت اللجنة مركزها في العاصمة الجزائر [58] ، وعدت المنطقة مستقلة وواقعة تحت سلطتها المباشرة إلا ان الاختيار كان اكبر خطا ارتكبته اللجنة بسبب صعوبة التحرك على مستوى العاصمة [59] .

وأما على مستوى التنظيم الإداري الجديد للجزائر ، فقد تمثل في تقسيم الجزائر إلى ست ولايات ، وتقسم كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة الى اقسام بعد ما كانت مقسمة الى خمس مناطق ، ويكون لكل ولاية مجلس يترأسه عقيد ويساعده أربعة ضباط برتبة رائد ، ويكون كل رائد مسؤول عن قطاع معين [60] .

وفي نفس الصدد ، نظم المؤتمر جيش التحرير ، وحدد الرتب والمرتبات ، وفرق بين نوعيين من المقاتلين فمنهم المساعدون وهم الذين ينقلون المؤن ويقيمون بأعمال الاسعاف ويقطعون الطرق على العدو ، ومنهم اعضاء الجيش العاملين الذين يرتدون الملابس الرسمية [61] ، وكذلك حدد المؤتمر تسلسل الرتب في الجيش الجزائري من جندي ، جندي اول ، عريف ، عريف أول على آخرهِ [62] ، فضلاً عن ذلك تقرر إقامة مقاييس عسكرية موحدة لجيش التحرير الجزائري ، تمثلت في مئة وعشرة مجاهدين للكتيبة وهي اكبر وحده قتالية ، و خمسة وثلاثون مجاهدًا للفرقة وتأتي بالتراتب العسكري بعد الكتيبة ، وأحد عشر مجاهدًا للفوج [63] .

ومن زاوية أخرى ، بين المؤتمر الأسس الواضحة للعمل الدبلوماسي ، وأشار إلى أن القاعدة الأساسية له في البلدان العربية ، ولا سيما في مصر لما لها من دور وتأثير ، وأكد على استقلالية العمل الدبلوماسي للثورة وعدم ارتباطه بأي طرف كان ، وحدد الوسائل التي من خلالها يثبت للرأي العام العالمي على استقلال الثورة الجزائرية استقلالاً تاماً من خلال السعي للحصول على تأييد الدول والشعوب الأوروبية بما فيها الديمقراطيات الشعبية والبلاد الشمالية ، وكذلك بلاد أمريكا اللاتينية ، فضلاً عن حمل دول مؤتمر باندونغ على استعمال الضغط السياسي والاقتصادي والدبلوماسي المباشر على فرنسا ، علاوة على مساعيها لدى الامم المتحدة ، ومن زاوية أخرى الاعتماد على الهجرة العربية في بلدان أمريكا اللاتينية ، وبناءً على ذلك عززت جبهة التحرير الوطني جانب الوفد الجزائري القائم بالأعمال الخارجية وقد أصبح لها وفد في البلاد الآسيوية ، ومكتب دائم لدى الأمم المتحدة وفي الولايات المتحدة ، وهكذا تكامل العمل الدبلوماسي مع العمل العسكري [64] .

بينما وقعت قرارات المؤتمر على المستوى السياسي بتنظيم الشعب وتوجيهه ، وإيجاد مصادر التمويل وتنظيم التموين ، وإنشاء مصالح للدعاية والإعلام ، وانتخاب مجالس شعبية تكون وظيفتها التكفل بالشؤون المدنية والقضائية والدينية والمالية والأمنية والاقتصادية معاً ، وتتكون من خمسة أعضاء مناضلين [65] ، وفي نفس الصدد كان المحافظ السياسي[66] هو المسؤول عن تنظيم الجماهير وتثقيفهم في مختلف الأخبار وأنواع الدعاية وتوجيهم إلى جانب الحرب النفسية ، فضلاً عن إعطاء آرائهم في جميع الخطط والبرامج والأعمال العسكرية التي يقوم فيها جيش التحرير ، وكذلك تشكيل محاكم لمحاكمة الأشخاص المخالفين لنظام الثوري ، تعتمد على النظام القانوني الثوري بالنسبة للعسكريين ، وأحكام الشريعة الاسلامية للمدنيين [67] ، وتماشياً مع ما تم إقراره حدد المؤتمر الشروط اللازمة لإجراء المفاوضات مع فرنسا التي نصبت في الاعتراف بالسيادة الجزائرية واستقلالها في كافة أنحاء الجزائر ، وإطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين ، والاعتراف بأن الجبهة هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري [68] ، وإقرار وفق تصريح رسمي بالجنسية الجزائرية وإلغاء كافة المراسيم والقوانين التي تعد الجزائر ارضًا فرنسية متنكرة للجغرافية والتاريخ والعادات والتقاليد الشعب الجزائري واللغة والدين ، وبالمقابل ووفق اتفاقية معينة تأخذ بعين الاعتبار المساواة والاحترام بين البلدين ستعاد العلاقات بين الجزائر وفرنسا ، فضلاً عن احترام المصالح الفرنسية التي حصلت عليها بنزاهة واستقامة ، ولاسيما في المجال الثقافي والاقتصادي ، والمصالح المتعلقة بالأشخاص وعوائلهم ، ويعد الفرنسيون رعايا أجانب ويخضعون للقوانين الجزائرية إذ فضلوا البقاء في الجزائر محتفظين بجنسيتهم الأصلية ، أما في حالة الحصول على الجنسية تطبق عليهم القوانين الخاصة بالمواطنين الجزائريين من حقوق وواجبات [69] .

أما على مستوى المبادئ تبنى المؤتمر ثلاثة مبادئ أولوية السياسي على العسكري ، وأولوية الداخل على الخارج [70] ، بمعنى أن القادة السياسيين تعود لهم الأولوية في اتخاذ القرارات المصيرية قبل القادة العسكريين ، وأولوية اتخاذ القرار تعود للقادة في الداخل قبل قادة الخارج ، وهو ما رفضه قادة الخارج وعلى رأسهم بن بلة[71] ، والمبدأ الثالث كان تأكيدًا للقيادة الجماعية [72]، ووفق هذا المبدأ أشار المؤتمر إلى التحضير لثورة عارمة تحت شعار الوصول إلى النصر المبين وتعزيز جبهة القتال بعد العمل على توحيد الشعب خلف جبهة التحرير الوطني بما فيهم اليهود والمسيحيون ومحاربة النزعة المصالية حتى القضاء عليها [73] .

ولا يفوتنا أن ننوه عن أهداف المؤتمر على المستوى الخارجي ، حيث أشار إلى تنمية الإعانة الدبلوماسية عن طريق جذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا في الحياد أو التي لم تطلع اطلاعًا كافيًا على الصفة الوطنية لحزب الجزائري وحملها على مناصرة القضية الجزائرية ، والسعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والروحي

والمعنوي ، فضلاً عن تأييد الرأي العام ، أما على المستوى الدولي فقد تضمنت أهداف الجبهة في المؤتمر العمل على توسيع نطاق الثورة حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية ، وعزل فرنسا عن الجزائر والعالم السياسي [74] . وهكذا حدد المؤتمر أهداف الثورة ، ووسائلها ، ومواقفها في المشكلات القائمة [75].

ولقد عارض الوفد الخارجي بقوة قرارات مؤتمر وداي الصومام الذي لم يشارك فيه على غرار بقية قيادات الخارج ، ورفضوا الاعتراف ببعض قراراته ، ولا سيما فيما يتعلق بأولوية الداخل على الخارج [76] ، وعبر أحمد بن بلة عن معارضته لقرارات المؤتمر في رسالة بعثها إلى جبهة التحرير الوطني قبل اعتقاله في تشرين الأول 1956 ، يبين فيها معارضته وعدم اتفاقه مع نقاط كثيرة من مضمون الميثاق ، ويطلب عدم نشره ، بل ذهب إلى الاتفاق مع أحمد محساس الذي كان في تونس أن ينظم معارضة من هناك ، والعمل على إقناع الولاية الأولى برفض القرارات [77]، واتهم عبان رمضان بالتخلي عن المبادئ الإسلامية في وثيقة المؤتمر [78] ، وبالتالي أوجد التمييز بين العسكريين والسياسيين صراعًا بين خطين متخاصمين من جهة [79] ، ومن جهة أخرى فتح الباب على مصراعيه لأزمات وصراعات داخل الثورة بين الداخل والخارج ، وبين السياسي والعسكري ، وبلغت الصراعات حد استعمال العنف بعدما هدد عبان رمضان بمعاقبة وتصفية كل من يرفض قرارات المؤتمر ، وأوشكت الصراعات ما بين عبان رمضان وابن بلة تعصف بالثورة لولا اختطاف سلاح الطيران الفرنسي للطائرة المغربية التي كانت تقل كل من بوضياف و آيت أحمد وخضير وبن بلة [80] ، الذين كانوا متوجهين لعقد اجتماع مع تونس والمغرب والوصول لحل مرضي للجميع وعليه أطفأ حادث اختطاف الطائرة المعارضة لمؤتمر وادي الصومام في الجانب الجزائري [81] ، وصرح العقيد عمار بن عودة بعد عقود أن فرنسا قدمت خدمة عظيمة للثورة بإلقائها القبض على هؤلاء الزعماء ، وبطبيعة الحال أصبح عبان رمضان هو الزعيم الوحيد للثورة بعد اختطاف الطائرة ، لينقله لصراع جديد مع حليفه بالأمس كريم بلقاسم ولينتهي مصيره بالاغتيال في كانون الأول1957 [82] . بعد ان أستدرج الى كمين في مدينة مراكش [83] ، وعندما حاولت الصحف الفرنسية استغلال الخبر بعد انتشاره نشرت صحيفة المجاهد بعد خمسة أشهر من الاغتيال ظروف وفاة عبان رمضان ، إذ اشارت إلى وفاته في ساحة الشرف وهو الترتيب الذي اتفق عليه العقداء [84] .

وبصرف النظر عما آل إليه المؤتمر من صراعات فإن عقد المؤتمر وقع تاريخي عظيم [85] ، فقد أصبحت الثورة من بعده متماسكة ومنظمة تستطيع أن تواجه الاحتلال الفرنسي وهي قوية وواضحة المخططات والأهداف [86] ، وبالتالي فإن الجوانب الإيجابية في قرارات مؤتمر وادي الصومام فيما يتعلق بالهيكلية العسكرية وتحديد طبيعة العلاقات مع الجماهير ، وتشكيل الهيئات القيادية ، والتنظيم السياسي ، كانت أعظم بكثير من الانعكاسات السلبية التي تسبب فيها اختلاف المواقف حول مبادئه التنظيمية [87] ولا سيما بعد أن أعطى المؤتمر للثورة قيادة موحدة ومركزية [88] ، وامتدت عقب المؤتمر العمليات العسكرية إلى مختلف أنحاء الجزائر ، ونقلت إلى فرنسا نفسها التي عدت الولاية السابعة للعمليات ، وشهدت المدن الفرنسية عمليات فدائية ، ولاسيما مرسيليا وباريس [89] ، وهكذا فإن هجوم العشرون من آب ومؤتمر وداي الصومام مرحلة مهمة من مراحل تطور الثورة الجزائرية [90] .

الخاتمة

- ساهمت عدة عوامل في اخراج بيان اول نوفمبر(تشرين الاول) 1954 سواء على مستوى الأوضاع الداخلية أم الخارجية ، أو حتى على مستوى تنظيم العمل الحزبي لمجابهة الاحتلال الفرنسي ، فعلى مستوى الأوضاع الداخلية ، فإنها لم تتغير طوال المئة والثلاثين سنة من الاحتلال ، بل سارت من سيء الى اسوأ ، ولاسيما استمرار تمتع المستثمرين الأجانب بكافة الامتيازات التي اوجدها الاحتلال ، فضلاً عن سيطرة الأوروبيين على معظم الأراضي الزراعية ، واحتكارهم للتجارة والصناعة التي شكلت موردًا إضافيًا هامًا بالنسبة لهم ، ومن زاوية أخرى سيطرتهم على معظم الوظائف الإدارية في الجزائر يساعدهم في ذلك حصولهم على مكانة متميزة في التعليم ، على العكس من الجزائريين الذين كانوا محرومين من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية ، فكان من السهل انقيادهم الى الكفاح المسلح عقب فقدانهم كافة حقوقهم ، وتزامن مع هذه الاوضاع التطورات الخارجية التي شكلت دافعًا آخر للتوجه للعمل المسلح ، إذ حصلت الهند الصينية وهي إحدى المستعمرات الفرنسية على استقلالها بالكفاح المسلح ، وتحول كل من تونس والمغرب إلى الكفاح المسلح سنة 1954 ، وفي نفس الصدد ، كان للانقسامات التي مر بها العمل الحزبي الجزائري دوره في انبثاق بيان اول نوفمبر ، ولاسيما عقب انبثاق جبهة التحرير الوطني الجزائري التي أخذت على عاتقها توحيد الصفوف والتوجه الى الشعب الجزائري كافة ، مذكرة إياه بدوره المهم في استرجاع الوطن ، وواضعة له خطة مستقبلية واضحة المعالم ابتدأت من الكفاح وانتهاءً بالتحرير ضمن تكاتف مشترك بعيداً عن الزعامة الفردية .

- أعطى هجوم العشرون من آب 1955 صورة أوضح عن الثورة الجزائرية ، بعد أن عمل على إخراج الثورة من محورها الأساسي (مناطق الأرياف) الى كافة المدن والقرى ، وأشار إلى تعاون والمساندة ما بين المناطق بعد مناشدة المنطقة الأولى (الأوراس) بضرورة تخفيف ضغط العمليات العسكرية المركزة عليها من قبل السلطات الفرنسية ، فضلاً عن ذلك أعطى زمن وتوقيت الهجوم جانبيين مهمين ، مثل الأول تحدي واضح للاحتلال ، فالهجوم كان في منتصف النهار مع صلاة الظهر على عكس من اول نوفمبر الذي كان انطلاقه ليلاً ، أما الثاني فكان تعزيزًا للهجوم عن طريق الاستفادة من توقيت الصلاة الذي امتزجت معه دعوات الجهاد ، وفي نفس الصدد التخلص من الادعاءات الفرنسية بأنه الثورة قضية داخلية ، وإثبات للراي العام الدولي بأنه في الجزائر ثورة وطنية شاملة تحاول الادعاءات الفرنسية اخراجها من شرعيتها ، وعليه حطم الهجوم

أسطورة تفوق القوات الفرنسية ، وأبعد الشبهة عن الثوار بأنهم قطاعي طرق ، وأثبت تلاحم الشعب الجزائري ، وساهم في انضمام الكثير من الشباب في صفوف الثورة ، وأعطى صدى كبيرًا للثورة في الخارج ، وبالتالي نجح الهجوم في إعطاء صورة حقيق فيما يدور في الجزائر .

- كان الهدف من انعقاد المؤتمر هو تقديم دراسة شاملة عن الثورة ، ووضع حلول تعمل على تفادي أية صعوبات ظهرت منذ انطلاقها وحتى زمن انعقاد المؤتمر ، وفي الوقت نفسه وضع أسس ثابتة لاستمرار سير ونجاح الثورة ، وعليه جاء المؤتمر الذي لم تكن فكرة عقده جديدة إذ طرحت عدة مرات ، لكن الظروف حالت دون عقده في الفترة الأولى من انطلاق الثورة ، ليناقش مختلف قضايا الثورة ، ودراسة التقارير السياسية والعسكرية عن كل منطقة ، وتوحيد كافة الجوانب السياسية والعسكرية والإدارية وعقب الدراسة وضع المؤتمرون تنظيمًا شاملًا ومتينًا سارت عليه الثورة مبتدئة بتأسيس مجلس وطني للثورة الجزائرية ، ولجنة التنسيق والتنفيذ ، وتقسم الجزائر الى ست ولايات ضمن التنظيم الإداري ، فضلاً عن الجانب العسكري الذي حدد من خلاله الجوانب العسكرية لجيش التحرير ، ووضع أسس واضحة للعمل الدبلوماسي ، اما الجانب السياسي فكان موجهًا الى الشعب الجزائري إذ هدف الى تنظيم الجماهير وتثقيفه وتوعيته من خلال ما يعرف بالمحافظ السياسي ، وكذلك حدد من خلال المؤتمر الشروط اللازمة لإجراء المفاوضات مع فرنسا ، وكيفية التعامل مع الاجانب الموجودين على الأرض الجزائرية ، وبالتالي وضع المؤتمر أسس لسير الثورة واضحة وثابتة بعد ما كانت تتصف بعدم التنسيق ، وحيث أن الثابت تقبل كافة الأعضاء قرارات المؤتمر التنظيمية ، لكن المبادئ الثلاثة للمؤتمر كان محل خلاف ما بين الأعضاء ، ولاسيما بين أعضاء الداخل والخارج ، ووصلت الخلافات مرحلة التهديد ونذرت بخطر كبير أحاط بالثورة ، لولا قيام فرنسا واختطافها طائرة الوفد الخارجي والذي جعل العقيد عمار بن عودة يصرح بعد عقود قدمت فرنسا خدمة عظيمة للثورة ، ومن جانب آخر فتح المؤتمر صراعات بين المؤتمرين أنفسهم وصلت الى اغتيال عبان رمضان ، وخلاصة القول رغم القيمة التاريخية الكبيرة للمؤتمر لكن لم يتمكن من حل مشكلة الصراعات ما بين الأعضاء.

الهوامش

(1) جبهة التحرير الوطني الجزائرية : هي جماعة (22) الذين كانوا اعضاء حزب الشعب الجزائري القدماء ، ومن السابقين في المنظمة الخاصة ، وظهرت الجبهة في الاجتماع التاريخي الذي عقد في حي المدينة في النصف الثاني من شهر حزيران عام 1954 ، والذي تقرر فيه الانتهاء من مرحلة المناورات ، وإخفاء النوايا الحقيقية من لدن المتصارعين ، وكسب الوقت ، وحققت الجبهة رغم مرحلية تنظيمها نتائج هامة منها : الاتصال بالقواعد الحزبية واقناعها بضرورة التزام الحياد إزاء الصراع الذي كان قائم بين المصاليين والمركزيين ، والعمل على العداد النفسي للمناضلين الذي بقوا على الحياد في انتظار اليوم الموعود ، واستعمال الوسائل والامكانيات التي بحوزة اللجنة المركزية تحت غطاء اللجنة الثورية ، ينظر : بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، (د.م : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2018) ، ص 260 .

(2) محمد علي داهش ، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2004) ، ص 22 .

(3) مصطفى الاشرف ، الجزائر الامة والمجتمع ، ترجمة حنفي بن عيسى ، (الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2007) ، ص 167.

(4) مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، (جزائر : دار الحكمة ، 2012) ، ص30 .

(5) صلاح العقاد ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، (مصر الجديدة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1993) ، ص 389-391.

(6) محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص 24 .

(7) بيطام مصطفى ، نص بيان اول نوفمبر 1954 قراءة تحليلية ، (الجزائر : مؤسسة الفكر للدراسات والابحاث ، 2005) ، ص 163 .

(8) احمد طالب الابراهيمي ، الثورة الجزائرية وقائع وابعاد ، (د.م : د.م ، د.ت) ، ص 30.

(9) بيطام مصطفى ، المصدر السابق ، ص163 .

(10) جمال فنان ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، (د.م : منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، د.ت) ، ص253 .

(11) ميعادي جمال الدين ، حيثيات تحرير وطبع وتوزيع " نداء جيش التحرير الوطني " في اول نوفمبر 1954 ، مجلة مصادر ، العدد 1 ، سنة 2019 ، ص 289 .

(12) محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص 24.

(13) الطاهر الجلبي ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (الجزائر : دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013) ، ص177 .

(14) محفوظ قداش ، جيلالي صاري ، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962 ، (د.م : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012) ، ص146 .

(15) عبد المجيد عمراني ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية ، (الجزائر : مكتبة مدبولي ، د.ت) ، ص 47 .

[16] عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ،1997) ، ص383.

[17] محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص 24 .

[18] صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص 396 .

[19] مريم الصغير ، المصدر السابق ، ص31.

[20] محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954 ، ترجمة محمد المعراجي ، (د.م : مشورات ANEP ، د.ت) ، ص395 .

[21] كريم بلقاسم (1922-1970) : ولد بدوار ببلدية آيت يحي أو موسى في ولاية تيزي وزو ، ونشأ في اسرة ميسورة الحال ، وبعد حصوله على التعليم الابتدائي باللغتين العربية والفرنسية من مدرسة صاروي عام 1936 ، انخرط مبكرًا في الحركة الوطنية بالتحاقه بحزب الشعب الجزائري عام 1945 ، كما لعبد دورًا وطنيًا هامًا في تجاوز الأزمة البربرية عام 1949 ، كما له إسهام فعال في التحضير لثورة التحرير وإعداد بيان أول نوفمبر ، انتهت حياته بالاغتيال في مدينة فرانكفورت بألمانيا في الثامن عشر من تشرين الأول عام 1970 ، ينظر : محمد علوي ، قائدة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (الجزائر : دار زيد بن علي للطباعة والنشر ، 2013) ، ص85-89 .

[22] عبان رمضان (1920-1957) : ولد في منطقة القبائل الكبرى لعائلة متواضعة، وانتمى مبكرًا لحزب الشعب الجزائري، مما أدى إلى اعتقاله عام 1950، بعد إطلاق سراحه عام 1955، انضم إلى جبهة التحرير الوطني ، حيث برز كأحد قادتها ومفكريها المؤثرين ، لعب دورًا هامًا في توحيد الصف الوطني من خلال التفاوض مع الأحزاب القديمة للانضمام إلى الجبهة، كما ساهم في وضع برامجها وهيكلها المؤسسي. أدت مواقفه إلى عداوات مع بن بلة وبوضياف، ليجد حماية أولية من بوصوف وكريم بلقاسم اغتيل لاحقًا في المغرب عام 1957، حيث استُدرج إلى كمين وخُنق. في عام 1957، للمزيد ينظر : محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي ، (د. م : موفم للنشر ، 1994) ، ص185 .

[23] زيغود يوسف (1921-1956) : ولد زيغود يوسف (سي احمد) بدوار الصوادق ببلدية سنمدر، نشأ في أسرة فقيرة وتولت والدته تربيته بعد وفاة والده قبل أشهر قليلة من ولادته ، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة فرنسية حتى الصف الثالث، ثم التحق بالكتاب لحفظ القرآن ، ساهمت عدة عوامل في تكوين شخصيته الوطنية ، بما في ذلك تجربته في المدرسة ، وأحداث القسنطينة ، ونشاط الدكتور بن جلول ، وانتشار الفكر الباديسي ، والقمع الاستعماري ، في سن السابعة عشرة، أصبح المسؤول الأول في حزب الشعب الجزائري ، وشارك في العديد من الأنشطة لخدمة القضية الجزائرية ، كان آخرها تنظيم هجوم العشرون من آب 1955 الذي فرضته ظروف الثورة داخليًا وخارجيًا، وتحمل مسؤولياته وخطورته ، استشهد على يد القوات الفرنسية في 23 أيلول 1956، وخلدت ذكراه بتسمية بلدته باسمه.، ينظر : محمد علوي ، المصدر السابق ، ص69-72 .

[24] مصطفى بولعيد (1917-1956) : ولد مصطفى بن بولعيد في قرية اينركب ، ونشأ في كنف أسرة متدينة ذات مكانة اجتماعية مرموقة ، لعبت الحرب العالمية الأولى وتداعياتها دورًا في تشكيل شخصيته ، حيث تفاعل مع الأوضاع السائدة ، ظهرت عليه علامات الذكاء والهدوء التي أهلته لقيادة رفاقه في بعض المواقف وتسوية الخلافات بينهم ، في أوائل الأربعينيات ، انضم إلى حزب الشعب الجزائري ، وكان عضوًا نشطًا عمل على نشر أفكاره التي تمجد الاستقلال والحرية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد مصطفى بولعيد ، (د.م : د.مط ، 2000) ، ص29-40 .

[25] عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962 ، المصدر السابق ، ص 388 .

[26] زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (د.م: د.م.مط ، 2007) ، ص 19-20 .

[27] محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، (قسنطينة : دار البعث ، 1984) ، ص 144-145 .

[28] ابو القاسم سعد الله ، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962 ، (د.م : دار الغرب الإسلامي ، 2007) ، ص 171 .

[29] قرسيف وسام ، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد خضير بسكرة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2014) ، ص22 .

[30] مصطفى بوغاية ، من وحي ذكرى 20 اوت ، مجلة أول نوفمبر العدد ... ، أوت ، 1973 ، ص .

[31] عيمراوي احميده ، موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي ، (د.م : دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009) ، 144-145 .

[32] زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص 21 .

[33] قرسيف وسام ، المصدر السابق ، ص23 .

[34] محمد العربي الزبيري ، المصدر السابق ، ص145 .

[35] احمد الشقيري ، قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال ، (بيروت : دار العودة ، 1960) ، ص 20 .

[36] الطاهر جبلي ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المصدر السابق ، ص 150 .

[37] جمال قنان ، المصدر السابق ، ص260 .

[38] مقلاتي عبد الله كريم ، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الاولى 1954-1956 ، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 3 ، 2019 ، ص72 .

[39] زوايمية ليلى ، صيافة سارة ، التنظيم والتأطير الجماهيري للثورة التحريرية الجزائرية 1955-1962 الاتحاد العام للطلبة المسلمين نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة 8ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2018) ، ص9 .

[40] بوبكة سارة ، المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر وادي الصومام 1956-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد بوضياف : كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 2018) ، ص 10-11 .

(41) عبد الكامل جويبة ، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954-1962 ، (د. م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011) ، ص 87 .
(42) عمار بوحوش ، المصدر السابق ، ص 391 .
(43) أزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، (الجزائر : دار هومه ، 2009) ، ص134 .
(44) مائدة خضير علي السعدي ، احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية ابن رشد ، 2004) ، ص 49 .
(45) قرسيف وسام ، المصدر السابق ، ص31 .
(46) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص 29 .
(47) أزغيدي محمد لحسن ، المصدر السابق ، ص 134 .
(48) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ، ص 173.
(49) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص 30 .
(50) بوشيخي شيخ ، المصدر السابق ، ص274 .
(51) عبد الكامل جويبة ، المصدر السابق ، ص 88 .
(52) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ، ص 174 .
(53) عمار بوحوش ، المصدر السابق ، ص 394 .
(54) قرسيف وسام ، المصدر السابق ، ص33 .
(55) عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (وهران : منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، 1979) ، ص55.
(56) ابراهيم لوينسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، (د.م : دار هومة ، د.ت) ، ص 71-72.
(57) عمار بوحوش ، المصدر السابق ، ص397 .
(58) بسام العسلي ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، (بيروت : دار النفائس ، 1990) ، ص26 .
(59) ابراهيم لوينسي ، المصدر السابق ، ص 74 .
(60) ضيفي بثينة وطرش سلاف ، المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1956-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة 8ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، 2018) ، ص21 .
(61) صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص399 .
(62) محمد البجاوي ، الثورة الجزائرية والقانون ، ترجمة علي الخش ، (د.م : دار اليقظة العربية ، 1961) ، ص80 .
(63) قصة وتاريخ الحضارات العربية ، موسوعة نشأة البلدان العربية ، (د.م : د.مط ، 1999) ، ص153 .
(64) عطاء الله فشار ، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم الإنسانية ، 2001) ، ص 17-18 .
(65) عبد المالك مرتاض ، المصدر السابق ، ص 56 .
(66) المحافظ السياسي : وهو احد المصطلحات التي وردت في مواقع عدة من وثيقة مؤتمر الصومام ، وتحت تسميات متعددة فقد ورد في محاضر المؤتمر تحت اسم المفوض ، وفي جريدة المقاومة الجزائرية الكومسار السياسي ، وقد يطلق عليه لقب القاضي ، فضلاً عن وروده في وثائق الثورة تحت اسم المسؤول السياسي ، وكان يشترط في تعينه نضاله الوطني وسيرته الحسنه ، للمزيد من التفاصيل ينظر : سبيحي عائشة و تاونزة محفوظ ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الاستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 8 ، 2017 ، ص 157-162 .
(67) بوبكة سارة ، المصدر السابق ، ص21 .
(68) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص32 .
(69) باتريك إفينو وجون بلانشايس ، حرب الجزائر ، ترجمة داوود سلامنية ، (الجزائر : دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013) ، ص171-172 .
(70) محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر 1945-1962 ، ج2 ، (د.م : اتحاد الكتاب العام ، 1999) ، ص 55-56.
(71) العقيد الطاهر زبيري ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962 ، (د.م : منشورات ANEP ، 2008) ، ص164.
(72) مائدة خضير علي السعدي ، المصدر السابق ، ص 50 .
(73) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص32 .
(74) عطا الله فشار ، المصدر السابق ، ص 18 .
(75) محمود عبد المنعم مرتضى ، الجزائر المنتصرة ، (د.م : د.مط. د.ت) ، ص 25 .
(76) العقيد طاهر زبيري ، المصدر السابق ، ص 165-166 .
(77) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص 33 .
(78) رابح لوينسي ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ، (الجزائر : دار المعرفة ، 1999) ، ص 17 .
(79) قصة وتاريخ الحضارات العربية ، المصدر السابق ، ص 154 .
(80) رابح لوينسي ، المصدر السابق ، ص 18 .
(81) زهير إحدادن ، المصدر السابق ، ص33-34 .
(82) رابح لوينسي ، المصدر السابق ، ص18 .
(83) محمد حربي ، الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، ترجمة كميل قصير داغر ، (بيروت : د.مط ، 1983) ، ص173 .
(84) صالح بلحاج ، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956-1965 ، (د.م : دار قرطبة ، 2006) ، ص23.
(85) مذكرات الرئيس علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ، (الجزائر : دار القصبة للنشر ، د. ت) ، ص 105 .
(86) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ، ص 175 .
(87) عبد النور خثير ، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2006) ، ص157 .
(88) فاضلي إدريس ، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004 ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2004) ، ص106 .
(89) محمد بوذينة ، احداث العالم في القرن العشرين 1950-1959 ، (د.م : منشورات محمد بوذينة ، د.ت) ، ص277.

(90) محمد الأمين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، (د.م : البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص205 .

ـ قائمة المصادر

أولاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1- بوبكة سارة ، المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر وادي الصومام 1956-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد بوضياف : كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 2018) .

2- زوايمية ليلى ، صيافة سارة ، التنظيم والتأطير الجماهيري للثورة التحريرية الجزائرية 1955-1962 الاتحاد العام للطلبة المسلمين نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة 8ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2018) .

3- ضيفي بثينة وطرش سلاف ، المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1956-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة 8ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، 2018) .

4- عبد النور خثير ، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2006) .

5- عطاء الله فشار ، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم الإنسانية ، 2001) .

6- قرسيف وسام ، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة محمد خضير بسكرة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2014) .

7- مائدة خضير علي السعدي ، احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية ابن رشد ، 2004) .

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

1- احمد طالب الابراهيمي ، الثورة الجزائرية وقائع وابعاد ، (د.م : د.م ، د.ت) .

2- احمد الشقيري ، قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال ، (بيروت : دار العودة ، 1960) .

3- ابراهيم لوينسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، (د.م : دار هومة ، د.ت) .

4- ابو القاسم سعد الله ، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962 ، (د.م : دار الغرب الإسلامي ، 2007) .

5- أزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، (الجزائر : دار هومه ، 2009) .

6- بسام العسلي ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، (بيروت : دار النفائس ، 1990) .

7- باتريك إفينو وجون بلانشايس ، حرب الجزائر ، ترجمة داوود سلامنية ، (الجزائر : دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013) .

8- بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، (د.م : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2018) .

9- بيطام مصطفى ، نص بيان اول نوفمبر 1954 قراءة تحليلية ، (الجزائر : مؤسسة الفكر للدراسات والابحاث ، 2005) .

10- جمال فنان ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، (د.م : منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، د.ت) .

11- رابح لوينسي ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ، (الجزائر : دار المعرفة ، 1999) .

12- زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (د.م: د.م.مط ، 2007) .

13- صالح بلحاج ، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956-1965 ، (د.م : دار قرطبة ، 2006) .

14- صلاح العقاد ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، (مصر الجديدة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1993) .

15- عبد الكامل جويبة ، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954-1962 ، (د. م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011) .

16- عبد المجيد عمراني ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية ، (الجزائر : مكتبة مدبولي ، د.ت) .

17- عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (وهران : منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، 1979) .

18- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ،1997) .

19- عيمراوي احميده ، موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي ، (د.م : دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009) .

20- فاضلي إدريس ، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004 ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2004) .

21- الطاهر الجلبي ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (الجزائر : دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،2013) .

22- العقيد الطاهر زبيري ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962 ، (د.م : منشورات ANEP , 2008) .

23- المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد مصطفى بولعيد ، (د.م : د.مط ، 2000) .

24- محمد علي داهش ، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2004) .

25- مذكرات الرئيس علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ، (الجزائر : دار القصبة للنشر ، د. ت) .
26- مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، (جزائر : دار الحكمة ، 2012) .
27- مصطفى الاشرف ، الجزائر الامة والمجتمع ، ترجمة حنفي بن عيسى ، (الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2007) .
28- محمد البجاوي ، الثورة الجزائرية والقانون ، ترجمة علي الخش ، (د.م : دار اليقظة العربية ، 1961) .
29- محمد بوذينة ، احداث العالم في القرن العشرين 1950-1959 ، (د.م : منشورات محمد بوذينة ، د.ت) ، ص277.
30- محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي ، (د. م : موفم للنشر ، 1994) .
31- محمد حربي ، الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، ترجمة كميل قصير داغر ، (بيروت : د.مط ، 1983) .
32- محمد علوي ، قائدة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، (الجزائر : دار زيد بن علي للطباعة والنشر ، 2013) .
33- محمود عبد المنعم مرتضى ، الجزائر المنتصرة ، (د.م : د.مط. د.ت) .
34- محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954 ، ترجمة محمد المعراجي ، (د.م : مشورات ANEP ، د.ت) .
35- محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، (قسنطينة : دار البعث ، 1984) .
36- محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر 1945-1962 ، ج2 ، (د.م : اتحاد الكتاب العام ، 1999) .
37- محمد الأمين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، (د.م : البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، 2013) .

- الموسوعات :

1- قصة وتاريخ الحضارات العربية ، موسوعة نشأة البلدان العربية ، (د.م : د.مط ، 1999) .

- الصحف والمجلات :

1- سبيحي عائشة و تاونزة محفوظ ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الاستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 8 ، 2017 .
2- مصطفى بوغاية ، من وحي ذكرى 20 اوت ، مجلة أول نوفمبر العدد ... ، أوت ، 1973 .
3- ميعادي جمال الدين ، حيثيات تحرير وطبع وتوزيع " نداء جيش التحرير الوطني " في اول نوفمبر 1954 ، مجلة مصادر ، العدد 1 ، سنة 2019 .
4- مقلاتي عبد الله كريم ، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الاولى 1954-1956 ، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 3 ، 2019 .

Abstract:
The outbreak of any revolution against a foreign colonizer must be preceded by a comprehensive organization of all its aspects, especially the military aspect. On the need of

the revolution for a political and administrative organization in terms of the centralization of the leadership and the participation of all members of the people, and accordingly, the Algerian revolution lacked these capabilities at the beginning of its launch, and as a result the study came to explain how the revolution began in its simple form, and then it reached the stage of .comprehensive organization in all aspects